جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية العلوم الإسلامية

مجلة العلوم الإسلامية

مَجلةٌ عِلميةٌ فَصليةٌ مُحكَّمَةٌ تصدرُ عن كليةِ العلوم الإسلاميةِ في جامعةِ تكريت

(العدد التاسع) المجلد (الثالث عشر) (القسم الثاني)

السنة- ١٤٤٤هجري -٢٠٢٢ ميلادي -

أيلول

الترقيم الدولي ISSN: 2073-1159

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٣٠٧) لسنة ٢٠٠٩

أ.د. محمد إبراهيم خليل

رئيس هيئة التحرير

هيئة التحرير:

١. الأستاذ الدكتور	سعدي حسين علي	مدير التحرير
٢. الأستاذ الدكتور	احمد حميد حمادي	عضواً
٣. الأستاذ الدكتور	فرمان اسماعيل ابراهيم	عضواً
٤. الأستاذ الدكتور	كفاح صابر رشيد	عضواً
٥. الأستاذ الدكتور	داتو محمد يعقوب	عضواً دولياً
٦. الأستاذ الدكتور	أنبياء يوسف يلديريم	عضوا دولياً
٧. الأستاذ الدكتور	ياسر محمد عبد الرحمن طرشاني	عضواً دولياً
٨. الأستاذ الدكتور	موسى محمد الاول الونبيجا	عضواً دولياً
٩. الأستاذ الدكتور	ناهده طه مجيد	عضواً لغوياً
١٠. الأستاذ الدكتور	منى عدنان غني	عضواً لغوياً

للمراسلة على عنواننا البريدي :

E-mail : isj@tu.edu.iq

مجالات النشر:

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإسلامية في جامعة تكريت، وتقوم بنشر:

أولاً – البحوث العلمية :

تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة والمخطوطات المحققة في مجال الشريعة والعلوم الإسلامية .

ثانياً – تقارير الندوات العلمية والمؤتمرات :

تنشر المجلة تقارير المؤتمرات والندوات العلمية والحلقات النقاشية المحلية والعربية والعالمية، والتي عقدت حديثاً في مجال الشريعة والعلوم الإسلامية، على أن لا يتجاوز عدد صفحات كل تقرير عن خمس صفحات، إذ يتضمن التقرير الموضوعات التي عرضت في المؤتمر أو الندوة، ونتائجها، وأهم القرارات والتوصيات التي صدرت عنها .

ثالثاً – ملخصات الرسائل الجامعية :

تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه التي منحت حديثاً للباحثين والباحثات من جامعات العراق والعالم الإسلامي في مجال الشريعة والعلوم الإسلامية على أن يقوم صاحب الرسالة بإعداد ملخص موجز لفصول الرسالة بما لا يزيد على ثلاث صفحات ، ويراعى أن تحتوي الصفحة الأولى على عنوان الرسالة، واسم الباحث، وأسماء المشرفين، والقسم العلمي، والكلية، والجامعة التي أجازت الرسالة .

شروط النشر:

١. تخضع البحوث المقدمة إلى المجلة للتقويم والتحكيم حسب الأصول المتبعة .
٢. تقبل البحوث باللغة العربية فقط .
٣. يجب إتباع الأصول العلمية والقواعد المرعية في البحث العلمي .
٤. التزام الإشارة إلى مصادر ومراجع البحث في حاشية الصفحة نفسها، مع إفراد كل صفحة بترقيم مستقل للحواشي .
٥. يجب ضبط النصوص الشرعية والآيات القرآنية بالشكل الكامل باستخدام مصحف المدينة للنشر الحاسوبي .
٦. على الباحث مراعاة أسلوب البحث العلمي، ويتحمل الباحث مسؤولية تصحيح بحثه وسلامته من الأخطاء الطباعيّة، والإملائية، والنحوية، واللغوية، وأخطاء الترقيم .

٧. ألا يتجاوز البحث المقدم خمسة وعشرين صفحة ولا يقل عن خمس عشرة صفحة من الحجم العادي (A4).

٨. ألا يكون قد سبق نشره على أي نحو كان أو تم إرساله للنشر في مجلة أخرى ويتعهد الباحث بذلك خطياً .

٩. يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه لأي جهة أخرى للنشر حتى يصله رد المجلة.

١٠. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً .

١١. يجب إثبات المصادر والمراجع مستوفاة في آخر البحث .

١٢. يمكن أن يكون البحث تحقيقاً لمخطوطة تراثية، وفي هذه الحالة تتبع القواعد العلمية المعروفة في تحقيق التراث، وترفق بالبحث صورة من المخطوط المحقق.

١٣. يرفق البحث بسيرة ذاتية مختصرة للباحث تتضمن اسمه ودرجته العلمية وتخصصه ووظيفته والجهة التي يعمل فيها وعنوانه الكامل متضمناً العنوان البريدي وأرقام الهواتف والبريد الإلكتروني .

١٤. يخطر أصحاب البحوث بالقرار حول صلاحيتها للنشر أو عدمها خلال مدة لا تتجاوز أربعة أشهر من تاريخ وصولها لهيئة التحرير .

١٥. قرارات هيئة التحرير بشأن البحوث المقدمة إلى المجلة نهائية وتحتفظ الهيئة بحقها في عدم إبداء مسوغات لقراراتها.

١٦. في حال قبول البحث للنشر في المجلة لا يسمح للباحث بنشره في مكان آخر.

١٧. اجور النشر مئة الف دينار لخمسة وعشرين صفحة للبحث الداخلي ومئة دولار للبحث الخارجي ويحق للباحث بعشر صفحات عن العدد المقرر اعلاه ولكل ورقة عشرة آلاف .

ملاحظات النشر:

يجب أن يكون البحث مرقوناً على الحاسوب، وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ منه مع نسخة على قرص ليزري (CD) أو باستخدام البريد الالكتروني للمجلة، وذلك وفقاً لما يأتي:

١ – بوساطة برنامج (WORD 2010) وما بعد .

٢ – متن النص بخط نوع Simplified Arabic عادي (حجم ١٤) .

٣ – متن الهامش بخط نوع Simplified Arabic عادي (حجم ١٢) .

٤ – العناوين الرئيسة بخط نوع Simplified Arabic أسود غامق (حجم ١٦).

٥ – العناوين الفرعية بخط نوع Simplified Arabic أسود غامق (حجم ١٤).

٦– عمل الحواشي السفلية تكون بنظام تلقائي عن طريق إدراج حاشية سفلية (الترقيم لكل صفحة) .

٧–خلاصة للبحث باللغتين العربية والانكليزية لا تتجاوز ٢٥٠ كلمة .

٨– عنوان البحث اسم الباحث ومكان عمله رقم الهاتف وايميل الباحث باللغتين العربية والانكليزية .

٩– المصادر باللغتين العربية والانكليزية .

١٠– الكلمات المفتاحية للبحث (خمس كلمات) باللغتين العربية والانكليزية.

- ما ينشر في المجلة من آراء يعبر عن أفكار أصحابها ولا يمثل رأي المجلة.
- ترتيب البحوث في المجلة يخضع لاعتبارات فنية .
- لا ترد البحوث المرسلة إلى المجلة إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل.
- تستبعد المجلة أي بحث مخالف لقواعد النشر .
- يعطى الباحث نسخة مستله لبحثه .

المحتويات

ت	اسم البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
1	مفهوم الاعضال ودلالته عند الإمام ابن عدي الجرجاني من خلال الكامل في ضعفاء الرجال – دراسة تطبيقية–	أ.م.د. غازي نايف حميد	١-٣٠
2	الحركة وتأثيرها في المعنى القرآني	م.د. فرحان عزيز مجيد	٣١-٥٨
3	رأي الشيخ رشيد الخطيب في الملائكة والجن والشياطين	نظمية كريم جمعة أ.م.د. خيال صالح حمد	٥٩-٧٥
4	الأحاديث التي قال عنها البخاري (ما أراه محفوظاً) في العلل الكبير للترمذي –جمعاً ودراسة–	أ.م.د. أحمد مظهر عباس	٧٦-١٠٣
5	نقد الدكتور محمود مزروعة لنظرية التطور الحيوي الدارونيَّة	ابتعاد فاضل خضير أ.د. محمد هادي شهاب	١٠٤-١٢١
6	بلاغة الأساليب التعليمية في القرآن الكريم –أسلوب حلّ المشكلات أنموذجاً–	م. م. عزيز أكرم عزيز	١٢٢-١٤٦
7	توجيه القراءات القرآنية الصحيحة في تفسير الإمام البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ) سورة الفرقان –إنموذجا–	ماجد حامد رجب أ. د. محمد أحمد مصلح	١٤٧-١٧٢
8	المرويات التفسيرية في كتاب المسند , للإمام الشافعي – رحمه الله – (ت: ٢٠٤ هـ) سورة الحج والنور انموذجا "عرض ودراسة"	جمال محمد مخلف عبد أ. د . نافع حميد صالح	١٧٣-١٨٦
9	العدل ورأي الجشمي فيه	م.م. ليث خالد محمود أ.د. رحيم سلوم مرهون	١٨٧-٢٠٨
10	العام والخاص بين التخصيص والنسخ والتعارض , الأسباب والآثار	م.د. عبد الحكيم عودة جمعة م.م. مروان عودة جمعة	٢٠٩-٢٤٠
11	منطلقات ومعالم التعايش السلمي مع غير المسلمين في الشريعة الإسلامية	أ.م.د. أياد كامل إبراهيم أ.م.د. نصير خضر سليمان	٢٤١-٢٦٨
12	الجوانب التربوية لقصة سيدنا موسى والخضر(عليهما السلام)	محمد شاكر محمود	٢٦٩-٢٨٧

13	دفع إيهام المشكل اللفظي عن آيات القرآن الكريم	م.د. نزار عبد الله فاضل	٢٨٨-٣٠٩
14	آيات الاحكام عند الإمام الغزالي ت:٥٠٥هـ ، في كتابه احياء علوم الدين في سورة، التوبة والنساء والعلق – دراسة مقارنة–	مها فواز حماد أ.د. أحمد ختال مخلف	٣١٠-٣٢٤
15	قراءة أبي السمال العدوي من خلال كتاب الكامل للهذلي	م.د. هادي حسن محيميد	٣٢٥-٣٤٤
16	حكم لمس المحدث للمصحف الرقمي	م.م. إدريس حريز أحمد	٣٤٥-٣٦٣
17	الآثار الاقتصادية الضارة للغش في العلامات التجارية	أ.م.د. أنس علي صالح	٣٦٤-٣٨٧
18	منهج الإمام (مُحَمّد بَابَا بنْ مُحَمّد الأمين المُخْتار التُنْبَكْتِي) في شرح الفريدة	م.د. أحمد محمد جاسم	٣٨٨-٤١٦

العدل ورأي الجشمي فيه

م.م. ليث خالد محمود
أ.د. رحيم سلوم مرهون

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Justice and Al-Jashmi's opinion on it

Laith K. Mahmoud ♦ [1]

Dr. Rahim S. Marhun[2]

Department of Faith and Islamic Thought, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

Justice, action, the opinion of the Mu'tazila, the opinion of al-Jashmi, direct actions, acts of generation.

ARTICLE HISTORY:
Received: 2 / 3 /2022
Accepted: 15 /3 / 2022
Available online: 17/10/2022

ABSTRACT

Justice is that Allah Almighty's actions are all good, and they are based on wisdom, rightness and benefit, and that Allah Almighty does not do what is evil, and all of that is obligatory upon Him, and that good and ugly actions, whether the thing is appropriate to the thing or is in contradiction to it, or it is related to slander sooner or later, he realizes With reason, and Allah Almighty is described with the ability to do what if he did it would be ugly, so you praise his denial.

And that the actions of the servants happen from you, and are not a creation of Allah Almighty, and that the servants are the creators of their actions, and since the servants are the creators of their actions, then every ugly and corrupt act is their act, and it is not a creation of God Almighty, because He does not do the ugly, does not create it, and does not want it, and that the Almighty if He created Including the act when the covenant, the command and the prohibition, the promise and the threat, and the Mu'tazilites went to a saying that contradicts the rest of the sects, so the choice of this research is to know the sayings of the Mu'tazilites in terms of justice and to stand on what al-Jashmi said in particular.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ Corresponding author: E-mail: layth.khalid@tu.edu.iq

العدل ورأي الجشمي فيه

م.م. ليث خالد محمود

أ.د. رحيم سلوم مرهون

قسم العقيدة والفكر الاسلامي, كلية العلوم الإسلامية, جامعة تكريت, العراق.

الخلاصة:

العدل هو أن أفعال الله تعالى كلها حسنة, وتقع على وجه الحكمة والصواب والمصلحة, وأنه تعالى لا يفعل القبيح, وكل ذلك واجب عليه, وأن حسن الأفعال وقبحها سواء كان الشيء ملائما للشيء أما منافيًا له , أو كان متعلق الذم عاجلاً أو آجلاً , فإنه يدرك بالعقل, والله تعالى موصوف بالقدرة على ما لو فعله لكان قبيحا لذلك تمدح بنفيه.

وإن أفعال العباد حادثة من جهتم, وليست خلقا لله تعالى, وأن العباد هم خالقون لأفعالهم, ولما كان العباد خالقون لأفعالهم, فإن كل فعل قبيح وفاسد هو فعلهم, وليس خلقا لله تعالى, لأنه لا يفعل القبيح ولا يخلقه ولا يريده, وأنه تعالى لو خلق فيهم الفعل لما صح العهد والأمر والنهي والوعد والوعيد, وذهبت المعتزلة إلى قول تخالف فيه سائر الفرق, لذلك كان اختيار هذا البحث هو لمعرفة أقوال المعتزلة من حيث العموم في العدل والوقوف على قول الجشمي على وجه الخصوص.

الكلمات الدالة: العدل, الفعل, رأي المعتزلة, رأي الجشمي, الأفعال المباشرة, أفعال التولد.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ آل عمران: ١٠٢

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١ ﴾ النساء: ١ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ ﴾ الأحزاب: ٧

أما بعد .

إن افعال الله تعالى مما اختلفت فيها آراء المدارس الكلامية على عدة أقوال, وذهبت المعتزلة إلى قول تخالف فيه سائر الفرق, لذلك كان اختيار هذا البحث هو لمعرفة أقوال المعتزلة من حيث العموم في العدل والوقوف على قول الجشمي على وجه الخصوص.

وقد تضمن هذا البحث ثلاثة مباحث, تضمن كل مبحث منها عدة مطالب:

المبحث الأول: مفهوم العدل, والقبح والحسن.

المطلب الأول: مفهوم العدل

المطلب الثاني: مفهوم الفعل والحسن والقبح

المبحث الثاني: وتضمن الكلام عن رأي الجشمي في أفعال الله

المطلب الأول: رأي المعتزلة في أفعال الله

المطلب الثاني: رأي الجشمي من أفعال الله, وأدلته .

المطلب الثالث: العلاقة بين القدرة وفعل القبيح

المبحث الثالث: العدل وعلاقته بأفعال العباد

المطلب الأول: الافعال المباشرة

المطلب الثاني: افعال التولد

والخاتمة ثم أهم المصادر.

وإني لا أدعي أني وصلت بهذا البحث إلى درجة الكمال، ولكن حسبي أني اجتهدت، فإن وفقت فذلك فضل من الله وحده، وإن كان غير ذلك، فهذا من طبيعة البشر، فأرجو ممن وقف على شيء من ذلك أن يبادرني بالنصيحة، وأسأل الله عز وجل أن يتقبل مني هذا الجهد وأن يجعله عملاً صالحاً ولوجهه خالصاً، وأن لا يجعل لأحد فيه شيئا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المبحث الأول: مفهوم العدل

المطلب الاول: تعريف العدل لغة واصطلاحا

أولا: العدل في اللغة : العَدْلُ في اللغة يأتي لمعان, منها:

١- ضِدُّ الجَوْرِ[١].

٢- ما قامَ في النُّفوسِ أنه مُسْتَقيمٌ, عَدَل الحاكِمُ فِي الْحُكْمِ يَعْدِلُ عَدْلًا وَهُوَ عادِلٌ مِنْ قَوْمٍ عُدُولٍ وعَدْلٍ.

والعَدْل فِي أَسماء الله سبحانه: هو الَّذِي لَا يَمِيلُ بِهِ الْهَوَى فيَجورَ فِي الْحُكْمِ، وَهُوَ فِي الأَصل مَصْدَرٌ سُمِّي بِهِ فوُضِعَ مَوْضِعَ العادِلِ، وَهُوَ أَبلغ مِنْهُ لأَنه جُعِلَ المُسَمَّى نفسُه عَدْلًا [٢] .

قال القاضي عبد الجبار هو مصدر عَدَلَ يَعدِلُ عَدلاً, ثم قد يذكر ويراد به الفعل, وقد يذكر ويراد به الفاعل, فإذا وصف به الفعل, فالمراد به كل فعل حسن يفعله الفاعل لينفع به غيره أو ليضره[٣], ثم بين ان هذا التعريف غير جامع للعدل فقال: (فالأولى ان نقول : هو توفير حق الغير, واستيفاء الحق منه)[٤].

وعرفه الجشمي من حيث اللغة, على حسب ما يتعدى به[٥] .

١- فإن العَدل بفتح العين إذا عُدي بنفسه فهو خلاف الجور .

٢- وإذا عدي بعن فهو بمعنى الاعراض عن الشيء, يقال: عدلت عن الطريق ملت عنه.

٣- وإذا عدي بالباء فهو بمعنى التسوية يقال عدلت به: أي سويت به غيره .

---

(١) ينظر: لسان العرب, محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ), دار صادر – بيروت, الثالثة – ١٤١٤ هـ ٤٣٠/١١ . القاموس المحيط , مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى (ت: ٨١٧هـ), تـ/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, طـ/ الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م ١٠٣٠ . العين, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ), تم د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال ٣٨/٢ – ٣٩. تهذيب اللغة, للأزهري ١٢٦/٢. الصحاح, للأزهري ١٧٦٠/٥.

(٢) ينظر: لسان العرب, لابن منظور ٤٣٠/١١ . القاموس المحيط, للفيروز آبادي ١٠٣٠ . العين, للفراهيدي ٣٨/٢ – ٣٩.

(٣) شرح الاصول الخمسة, قاضي القضاة عبد الجبار بن احمد, تعليق الإمام احمد بن الحسين ابن أبي هاشم, تـ/ د. عبدالكريم عثمان, مكتبة وهبة ١٤ شارع الجمهورية عابدين ٣٠١.

(٤) المصدر نفسه ٣٠١.

(٥) التهذيب في تفسير, الإمام الحاكم أبو سعد المحسن بن محمد بن كرامة البيهقي الجشمي, (ت: ٤٩٤ هـ), تـ/عبد الرحمن بن سليمان السالمي, دار الكتاب المصري – القاهرة, دار الكتاب اللبناني – بيروت, طـ/ الأولى – ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م ٢١٥٣/٣.

٤- ويأتي بمعنى الاستقامة, يقال: عدلت الشيء فاعتدل, قال: (وأصل العدل: الاستقامة، وسمي العدل لاستقامته)[١].

يتبين من التعريفات السابقة أن مادة العدل تدور حول أمرين أحدهما: ضد الجور, والآخر: الاستقامة, وكلاهما يدور في صلب مفهوم العدل عند المعتزلة .

ثانياً: العدل اصطلاحا .

قال القاضي: هو (إن افعال الله كلها حسنة, وأنه لا يفعل القبيح, ولا يخل بما هو واجب عليه)[٢].

قال الشهرستاني مبينا مذهب اهل الاعتزال في العدل هو (ما يقتضيه ؛ وهو إصدار الفعل على وجه الصواب والمصلحة)[٣].

وعند الجشمي: (وهو الفعل الذي يقع على وجه الحكمة) [٤] .

والمقصود به أن افعال الله كلها حسنة, وأنه لا يفعل القبيح, ولا يخل بما هو واجب عليه, وأنه لا يكذب في خبره, ولا يجوز في حكمه[٥].

ولم يخالف الجشمي المعتزلة في ذلك, فبين أن الله تعالى (يفعل الحسن، ولا يفعل القبيح، وهو عالم بقبح القبيح، وعالم بغناه عنه، ولا يختاره)[٦].

المطلب الثاني: تعريف الفعل والحسن والقبح

وفيها مسائل: الاولى: تعريف الفعل لغـة واصطلاحا

اولا: الفعل لغة: تأتي مادة فَعَلَ مصدراً واسماً:

١- المصدر فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلاً وفِعْلاً .

---

(١) التهذيب في التفسير ١/٣٧٠. الكليات, أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ), تـ/ عدنان درويش – محمد المصري, مؤسسة الرسالة – بيروت ٦٤٠. التعريفات, علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ), تـ/ ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر, دار الكتب العلمية بيروت –لبنان, طـ/ الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م ١٤٧ .

(٢) شرح الاصول الخمسة ١٣٢. المغني في أبواب العدل والتوحيد, القاضي عبد الجبار المعتزلي, الشركة العربية, طـ/الأولى ٦/٣ .

(٣) الملل والنحل, أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ), :مؤسسة الحلبي, ٤٢/١. مقالات الاسلاميين, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ), تـ/ نعيم زرزور, المكتبة العصرية, طـ/ الأولى، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م ٢٩٨/١، ٢٩٩. الإبانة, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ), تـ/ د. فوقية حسين محمود, دار الأنصار – القاهرة, طـ/ الأولى ٤٢ .

(٤) التهذيب في التفسير ١٨٩٦/٣.

(٥) ينظر: شرح الاصول الخمسة ١٣٣, ٣٠١.

(٦) التهذيب في التفسير ١/ ٢٩٥

٢- والفَعْلُ ، والفِعْل: الاسم، والفَعالُ اسمٌ للفِعل الحسَن مثل الجود والكرم ونحوه[١].

ثانيا: الفعـل اصطلاحـا

الفعل: هو ما وجد في جهة من كان قادرا عليه[٢].

وعند الجشمي: هو ما حدث عن قادر[٣].

وقال ايضا: (والفعل بنفسه يدل على كون فاعله قادرا، وبانتظار أو بانتظام الفعل على كونه عالمًا، وبواسطة تدل على كونه حيًّا موجودًا) [٤].

الثانية: تعريف الحسن والقبح لغة واصطلاحا, وبم يدرَكان.

أولا: تعريف الحسن والقبح لغة واصطلاحا

اولا: الحُسن والقبح لغة .

الحُسن لغة: هو نعت لما حَسُنَ، تَقول: حَسُنَ الشيءُ حُسْناً[٥], وهو ضد القبح[٦].

القُبح لغة: يأتي لمعان منها الانحاء, والإبعاد:

١- فالإنحاء منه قول الخليل: (القبح والقباحة: نقيض الحسن، عام في كل شيء, وقبحه الله: نحاه عن كل خير وقوله تعالى: (هم من المقبوحين), أي المنحين عن كل خير)[٧].

٢- والابعاد, منه قول الجشمي: (هو الإبعاد، قبحه اللَّه، أي: أبعده، من القبح؛ لأنه يبعد القبيح، وقال عمار لرجل تناول عائشة: اسكت مقبوحًا منبوحا، قال شمر: فالمقبوح جعله قبيحًا)[٨].

ثانيا: الحُسن والقُبح اصطلاحا

الحسن: هو ما يكون متعلق المدح في العاجل والثواب في الآجل[٩].

---

(١) ينظر: العين, للفراهيدي ١٤٥/٢. تهذيب اللغة, محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ), تـ/محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي – بيروت, طـ/الأولى، ٢٠٠١م ٢٤٥/٢. التهذيب في التفسير ٢٨٧/١.

(٢) ينظر: المغني في ابواب العدل والتوحيد ٥/٦.

(٣) ينظر: التهذيب في التفسير ٢٨٧/١.

(٤) المصدر نفسه ٢٨٧/١.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة, للأزهري ١٢٨/٤.

(٦) ينظر: مجمل اللغة, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ), تـ/ زهير عبد المحسن سلطان, مؤسسة الرسالة – بيروت, طـ/الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م ٢٣٣.

(٧) ينظر: العين, للفراهيدي ٥٣/٣. الصحاح, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ), تـ/ أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين – بيروت, طـ/ الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.٣٩٣/١.

(٨) التهذيب في التفسير ٨/ ٥٤٩٨.

(٩) ينظر: التعريفات, علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ), تـ/ ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر, دار الكتب العلمية بيروت –لبنان, طـ/ الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م ٧٨.

القُبح : هو ما يكون متعلق الذم في العاجل والعقاب في الآجل[١].

ثانياً: بم يدك حسن الأفعال وقبحها .

الحسن والقبح يُعنى بهما أمور[٢]:

١- إذا عُني بهما كون الشيء ملائما للطبع أو منافرا فلا نزاع في كونهما عقليين.

٢- وإذا عُني بهما كون الشيء صفة كمال أو صفة نقص كالقول: العلم حسن, والجهل قبيح, لا نزاع أيضا في كونهما عقليين .

٣- وإذا عُني بهما كون الفعل متعلق الذم عاجلا وعقابه آجلا , فهذ الذي حصل فيه النزاع.

والذي ذهب إليه المعتزلة أن العقل هو الذي تُعرف به حُسن الأفعال وقُبحها, ويتضح ذلك من خلال أقوالهم :

الأول: قال أبو الهذيل: (يجب على المكلف قبل ورود السمع ... أن يعرف الله تعالى بالدليل من غير خاطر، وإن قصر في المعرفة؛ استوجب العقوبة أبداً، ويعلم أيضاً حسن الحسن وقبح القبيح، فيجب عليه الإقدام على الحسن كالصدق والعدل، والإعراض عن القبيح كالكذب والفجور) [٣], وإلى هذا ذهب النظام[٤], والقاضي عبد الجبار[٥].

الثاني: نقل الإمام الغزالي عن المعتزلة القول بأن الأفعال تنقسم إلى حسنة وقبيحة، فإنقاذ الغرقى, وشكر المنعم يدرك حسنه بضرورة العقل, والكفران يدرك قبحه بضرورة العقل, إلا العبادات فإنها تدرك بالسمع كحسن الصلاة وسائر العبادات[٦] .

---

(١) ينظر: المصدر نفسه ١٢٧.

(٢) المحصول, أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦ هـ) تـ/ الدكتور طه جابر فياض العلواني, مؤسسة الرسالة, طـ/ الثالثة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م, ١٢٤/١ .

(٣) الملل والنحل, للشهرستاني ٥٢/١ .

(٤) قال: (إن المكلف قبل ورود السمع إذا كان عاقلاً متمكناً من النظر يجب عليه تحصيل معرفة الباري تعالى بالنظر والاستدلال) الملل والنحل, للشهرستاني ٥٨/١.

(٥) قال: (وكل عاقل يعلم بكمال عقله قبح كثير من الآلام كالظلم الصريح وغيره، وحسن كثير منها كذم المستحق للذم وما يجري مجراه) . شرح الأصول الخمسة ٤٨٤ .

(٦) المستصفى, أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ), تـ/ محمد عبد السلام عبد الشافي, دار الكتب العلمية, طـ/ الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م , ٤٥ .

المبحث الثاني: رأي الجشمي في أفعال الله

المطلب الأول: رأي المعتزلة في أفعال الله .

تقدم الكلام في بيان تعريف العدل عندهم, وتبين أن الله لا يفعل القبيح وأنه منزه عنه, وأن أفعاله تعالى كلها حسنة, ذهب المعتزلة إلى تقسيم الفعل إلى قسمين:

الأول: ما لا صفة له زائدة على وجوده, وهذا لا يُحكم له بحسن ولا قبح, لأن الوجود حصل لهما على جهة التساوي(١).

الثاني: ما له صفة زائدة على وجوده, فإذا وقع من غير إلجاء وإكراه, فلا يخلو من امرين:

الاول: أما ان لا يكون له فعله وهو القبيح كالظلم والكذب وهذا ما لا يقع في افعال الله تعالى؛ لأنه لا يفعل القبيح ولا يختاره(٢).

الثاني: أن يكون له فعله وهو الحسن: وهو ما لفاعله أن يفعله ولا يستحق عليه ذما.

ثم ان الحسن ينقسم إلى قسمين:

الاول: ما له صفة زائدة على حسنه, وهو الذي يستحق عليه المدح.

الثاني: ما لا صفة له زائدة على حسنه, وهذا لا يستحق بفعله المدح, ويسمى مباحا, وافعال الله تعالى لا توصف بالمباح, إن وجد فيها ما صورته صورة المباح كالعقاب(٣).

المطلب الثاني: رأي الجشمي من أفعال الله, وأدلته .

ذهب إلى أن الله تعالى إذا علم قبح القبيح وأنه غني عن فعله لا يفعله فكان جميع أفعاله حسنة(٤)، وأنه يفعل الحسن، أما القبيح فهو عالم بغناه عنه، لذلك لا يختاره(٥), موافقا بذلك المعتزلة .

واستدل بأدلة نقلية وعقلية.

اولا: الادلة النقلية .

١- قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَا ﴾(٦) دل ذلك على أن (حقيقة الحياء لا يجوز عليه تعالى؛ لأن ذلك خوف من مواقعة قبيح، وهو تعالى يفعل الحسن، ولا يفعل القبيح، وهو عالم بقبح القبيح، وعالم بغناه عنه، ولا يختاره)"(٧).

---

(١) المغني في ابواب العدل والتوحيد ٦/٥- ٦/٦ – ١٣/٦.

(٢) شرح الاصول الخمسة ٣٠١.

(٣) الصدر نفسه ٣٢٧.

(٤) التهذيب في التفسير ٥ / ٣٤٤٠. شرح الاصول الحمسة ٣٠٢.

(٥) التهذيب في التفسير ١/ ٢٩٥. شرح الاصول الخمسة ٣٠٢.

(٦) سورة البقرة: الآية ٢٦ .

(٧) التهذيب في التفسير ١/ ٢٩٥. شرح الاصول الخمسة ٣٠٢.

٢- قوله تعالى: ﴿ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾[١]استدل بها على أن الله تعالى لا يفعل القبيح؛ لأن مَنْ كان جميع القبائح منه لا يوصف بأنه حميد[٢].

٣- قوله تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾[٣]على أنه لا يريد القبيح؛ لأن المحبة إذا علقت بالفعل نفيًا أو إثباتًا فالمراد به الإرادة، فلوا أراد القبيح لما نفى حُبَّه[٤].

ثانيا: الادلة العقلية .

١- أنه مناف للحكمة: فدل على أنه سبحانه لا يفعل القبيح ولا يريده[٥], مع كونه قاهرًا لا يفعل إلا ما تدعو إليه الحكمة، ولا يفعل القبيح، وهذا نهاية المدح، فإنه مع قدرته على كل شيء لا يفعل إلا الحسن الجميل بخلاف أحوال أهل الدنيا..... فإذا علم القبيح وعلم غناه عنه أبدًا لا يفعله لحكمته[٦].

٢- أنه إذا ثبت بأفعاله أنه عالم لذاته غني ثبت أنه لا يفعل القبيح؛ لأن العالم بقبح القبيح العالم بغناه عنه لا يختاره، ولأنه لا داعي له إلى فعل القبيح فعند ذلك يعلم أنه لا يفعله ولا يريده[٧], لأنه لو فعل ذلك لاشتق له منها الأسماء ولا يكون حسناً ولو فعل الظلم لسمي بأنه ظالم، تعالى اللَّه عن ذلك علواً كبيرًا[٨].

٣- واذا كان عالمًا لذاته كان عالمًا بكل معلوم فيعلم قبح القبيح وغناه عنه فلا يفعله، ولا يريده ولا يخلقه، فحينئذ يعلم أنه لا يخلق أعمال العباد، ولا يريد الكفر[٩].

ويجب تنزيهه وتنزيه أسمائه عن كل نقص في ذاته أو فعل، فتدل أن جميع أفعاله حسنة، ولا يفعل القبيح [١٠].

٤- إن المرء إذا تفكر في نفسه وفي العالم علم أن له صانعًا حكيمًا لا بد في فعله من غرض، وأنه لا يجوز أن يفعل القبيح؛ لعلمه بقبحه وغناه عنه؛ فيعلم أنه خلق الأشياء

---

(١) سورة الحج: الآية ٦٤ .
(٢) التهذيب في التفسير ٧/ ٥٠٠٠.
(٣) سورة النساء: الآية ١٤٨ .
(٤) التهذيب في التفسير ٣/ ١٨٠٦.
(٥) التهذيب في التفسير ٦/٣٩٤٥.
(٦) التهذيب في التفسير ٣/٢١٧٩.
(٧) التهذيب في التفسير ١/٦٨٥. شرح الاصول الخمسة ٣٠٢.
(٨) التهذيب في التفسير ٦/٤٦٣٧.
(٩) التهذيب في التفسير ٣/ ٢٣٠٠.
(١٠) التهذيب في التفسير ١٠/ ٧٣٧٢

بالحق ﴿ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ ﴾[١][٢] .

٥- إن إرادة القبيح قبيحة، ولذلك قلنا: لا يجوز أن يريد تعالى القبائح، كما لا يجوز أن يفعل القبائح، ولذلك ذمهم على إرادتهم تلك[٣].

المطلب الثالث: العلاقة بين القدرة وفعل القبيح

اختلف المعتزلة في هذه المسألة على قولين:

القول الأول: إن الله تعالى موصف بالقدرة على ما لو فعله لكان قبيحا[٤] .

الثاني: أن الله تعالى غير موصوف بالقدرة على فعل ما لو فعله لكان قبيحا[٥], وهو قول النظام, والاسواري, والجاحظ[٦].

ورجح الجشمي ما ذهب إليه عامة المعتزلة من أن الله تعالى موصوف بالقدرة على ما لو فعله لكان قبيحا, لذلك تمدح بنفيه, وأنه لا يفعل ذلك لعلمه بقبحه وعلمه بغناه عنه[٧], فالظلم مقدور له, لولا ذلك لما صحّ التمدح بنفيه وأنه لا يفعله, فيدل أن المعاصي ليست من خلقه وما لا يقدر عليه لا يصح التمدح بتركه[٨].

المبحث الثالث: العدل وعلاقته بأفعال العباد

تقدم الكلام عن العدل والفعل, وبيان الموقف من افعال الله تعالى وعلاقتها بالعدل, إذ تبين انها كلها حسنة, وأن القبيح لا يجوز في افعاله تعالى ولا يخلقه ولا يريده, ويترتب على هذا الاصل عندهم أن افعال العباد غير مخلوقة لله تعالى, وهذا هو محور الكلام في هذا المطلب.

فالمعتزلة تُقسم أفعال العباد إلى قسمين : أفعال مباشرة, وأفعال متولدة[٩] .

---

(١) سورة الروم: الآية ٨ .

(٢) التهذيب في التفسير ٨/ ٥٦٠٢.

(٣) التهذيب في التفسير ٢/ ١٥٧٦. شرح الاصول الخمسة ٣٠٢.

(٤) شرح الاصول الخمسة ٣١٣.

(٥) شرح الاصول الخمسة ٣١٣. التهذيب في التفسير ٢٩٦٧/٤.

(٦) فقد ذهبوا إلى خلاف القول الأول, قال القاضي: (ذهب النظام وابو على الاسواري والجاحظ الى أن الله تعالى غير موصوف بالقدرة على فعل ما لو فعله لكان قبيحا, وبهذا وافقوا المجبرة فإن مذهبهم أن الله تعالى غير موصوف بالقدرة على التفرد بالقبيح, وإن قدر على أن يجعله كسبا للعبد, إلا أن حالهم بخلاف حال النظام وطبقته؛ لأنهم ناقضوا من حيث أضافوا الى الله تعالى كل قبيح, والنظام لم يناقض) . شرح الاصول الخمسة ٣١٣. التهذيب في التفسير ٢٩٦٧/٤.

(٧) التهذيب في التفسير ٦٤١٨/٩.

(٨) المصدر نفسه ٦٣٣٢/٩.

(٩) ينظر: شرح الاصول الخمسة ٣٦٣.

المطلب الأول: الافعـال المبـاشرة

وفيها مسائل: الأولى: رأي المعتزلة في الأفعال المباشرة .

اختلف المعتزلة في أفعال العباد على أقوال منها:

الاول: أن العباد خالقون لأفعالهم, وأنهم محدثون لها, وليست من خلق الله تعالى, قال القاضي عبد الجبار عند كلامه عن خلق الأفعال: (والغرض به الكلام في أن أفعال العباد غير مخلوقة فيهم, وأنهم المحدثون لها)[١] .

وقال ايضا: (اتفق اهل العدل على ان افعال العباد من تصرفهم وقيامهم وقعودهم من جهتهم, وأن الله عز وجل أقدرهم على ذلك, ولا فاعل لها, ولا محدث لها سواهم, وأن من قال ان الله سبحانه خالقها ومحدثها فقد عظم خطؤه, وأحالوا حدوث فعل من فاعلين)[٢].

فالله غير خالق لأفعال العباد, وأنهم خالقون لأفعالهم, وهذا قول عامة المعتزلة.

الثاني: أن جميع أفعال العباد مخلوقة, خلقها الله عز وجل في الفاعلين لها, وهو قول ضرار بن عمرو[٣], وحفص الفرد[٤][٥] .

الثالث: أن أفعال العباد كلها لا فعل لهم فيها, وإنما نسب إليهم مجازا لظهورها منهم وإنها فعل الطبيعة, حاشا الإرادة فقط فإنه لا فعل للإنسان غيرها البتة [٦], وهو قول معمر والجاحظ .

ومع انكار المعتزلة أن تكون أفعال العباد مخلوقة, إلا انهم لم ينكروا العلم الازلي لله بها, ولم ينكروا قدرته عليها, قال الخياط : (إن المعتزلة لم ينكروا العلم الازلي بها, فالله تعالى عندهم لم يزل عالما بل ما يكون

---

(١) ينظر شرح الاصول الخمسة ٣٢٣. التوحيد, محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ), تـ/ د. فتح الله خليف.٩٢ .

(٢) المغني في ابواب العدل والتوحيد ٣/٨.

(٣) ضرار بن عمرو المعتزلي من كبار أئمة الاعتزال ثم خالفهم فكفروه وطردوه وتنسب إليه فرقة الضرارية توفي سنة ٩٠ هـ. سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٤٤.

(٤) حفص الفرد البصري، أبو عمرو، مبتدع ضال، من أئمة الجبرية، صاحب كلام، له مناظرات مع الإمام الشافعي، كفره الشافعي فيها. ينظر:: الفهرست, لابن النديم ص٢٥٥، ميزان الاعتدال, للذهبي ٥٦٤/١، لسان الميزان, لابن حجر ٣٣٠/٢

(٥) ينظر: الفصل , أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ), مكتبة الخانجي – القاهرة .٣٢/٣. الفرق بين الفرق, عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت ٤٢٩هـ), دار الآفاق الجديدة – بيروت, طـ/ الثانية، ١٩٧٧, ٢٠١ . الملل والنحل, للشهرستاني ٣٢/٣ .

(٦) ينظر: الفصل , لابن حزم ٢٣/٣. الملل والنحل, للشهرستاني ٧٥/١ . غاية المرام, أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت ٦٣١هـ), تـ/ حسن محمود عبد اللطيف, المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة ٥٢ .

من افعال خلقه, ولا يخفى عليه خافية)[١] , وقال القاضي : (وأن الله عز وجل أقدرهم على ذلك)[٢] اي اقدرهم على افعالهم .

الثانية: رأي الجشمي في الأفعال المباشرة وأدلته .

ذهب الجشمي الى ترجيح قول عامة المعتزلة, موافقا القاضي, فقال: (افعال العباد حادثة من جهتهم ليست بخلق الله تعالى)[٣] .

وسبب ذلك أن الله تعالى خلق جميع الاشياء بالحق, فدل على ان الباطل ليس خلقه, وأن أفعال العباد ليست بخلق لله لما فيها من الكفر والقبائح، وأنه كلف العباد لمنافعهم، ولم يخلق أحدًا للعذاب لما فيه من القبح[٤], واستدل على ذلك بأدلة نقلية وعقلية .

اولا: الادلة النقلية .

١- استدل بقوله تعالى : ﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ﴾[٥], على أن ما كان فاسدا وقبيحا ليس من صنعه [٦] .

٢- استدل بقوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ﴾[٧], على أن الباطل ليس من خلق الله تعالى[٨] .

٣- استدل بقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾[٩], على أن الكفر والكذب ليس من خلقه [١٠] .

٤- استدل بقوله تعالى: ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾[١١],على أن أفعال العباد جارية من جهتهم[١٢] .

---

(١) الانتصار, أبي الحسين عبدالرحيم بن محمد بن عثمان الخياط المعتزلي للخياط, ١١٨.

(٢) المغني في ابواب العدل والتوحيد ٣/٨. التهذيب في التفسير ٧/ ٤٨٠٦.

(٣) التهذيب في التفسير ٤٨٢٤/٧.

(٤) المصدر نفسه ١/ ٦٨٥.

(٥) سورة النمل: الآية ٨٨ .

(٦) التهذيب في التفسير ٥٤٦٥/٨ . الفصل, لابن حزم ٦٣/٣ .

(٧) سورة ص: الآية ٢٧ .

(٨) التهذيب في التفسير ٥٩٩٥/٨ . الإبانة, للأشعري ١٨٩ . التمهيد, محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (ت ٤٠٣هـ), تـ/ عماد الدين أحمد حيدر, مؤسسة الكتب الثقافية – لبنان, طـ/ الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م, ٣٨ – ٤٠ ٣٥٢ .

(٩) سورة السجدة: الآية ٣٢ .

(١٠) التهذيب في التفسير ٥٦٧٧/٨ . شرح الأصول الخمسة ٣٥٧ .

(١١) سورة البقرة: الآية ٩٥ .

(١٢) التهذيب في التفسير ٥٠١/١ . شرح الأصول الخمسة ٣٦٢ .

٥- قوله تعالى﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ﴾[١], أن أفعال العباد فعلهم؛ إذ لو كان خلقًا له لما صح ردعه بقوله: ﴿ ٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ ولا صح أن تأخذه العزة بالإثم، ولا صح أن يُذَم وُيتَوعَّد بالعقاب[٢].

٦- قوله تعالى ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٣], هل يدخل فيه أفعال العباد ومقدوراتهم؟.

قلنا: يدخل في عمومه من حيث يقدر على أن يُمَكِّن منها وعلى المنع، فأما أن يقال إنه مقدور له من حيث يحدثه فلا؛ لأنه يؤدي إلى مقدور بين قادرين، وهذا لا يجوز، والآية، وإن كانت عامة فالمراد بها الخصوص[٤].

٧- ثم ذكر تساؤلا في عند تفسيره لقول الله تعالى ﴿ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾[٥], فقال: ومتى قيل: أليس تدل تدل على خلق الأفعال من وجوه:

أحدها: أنه قال: ﴿ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ ﴾[٦] , منكرًا لذلك، وعندكم الخلق تخلق كخلقه.

وثانيها: قوله: ﴿ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ﴾[٧], وعندكم قد يشتبه ذلك.

وثالثها: قوله: ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ فأطلق، فعمومه يقتضي دخول أفعال العباد فيه.

ثم أجاب عن ذلك بقوله: أن الآية وردت احتجاجًا على الكفار وردًا عليهم في اتخاذهم أربابا، فوجب أن يكون معنى الآية ما يليق به ما لا يدفعه، ويكون حجة عليهم، وحمله على ما قال يؤدي إلى ذلك، كأنه يقول: لم اتخذتم من دون الله أربابًا والله تعالى خلق ذلك فيكم؟ ولو قال ذلك قالوا: كيف يفارقه، فيكون حجة عليه، وعلى ما نقوله كأنه قال لهم: لم اتخذتم من دون الله ربًا وهو الخالق للسموات والأرض وجميع ما فيها من النعم والذي اتخذتم لا يملك نفعًا ولا ضرًّا فيتم الحجاج، وأيضًا فإنه وصف الشركاء بذلك، والشركاء جماد، لا فعل لهم، فلا ذكر لأفعال العباد فيه، فثبت أنه لا تعلق لهم بظاهر الآية، وأيضًا الآية وردت تمدحًا، ولا يجوز أن يتمدح بخلق الظلم والكفر وعبادة غيره.

فأما الجواب عن الأول مما تعلقوا به من وجوه:

أحدها: أنا لا نطلق أن غيره يخلق أصلاً فضلاً أن نقول: خلقهم كخلقه، ولكن نقول: يفعل ويحدث لأن الخلق عند بعض مشايخنا الْمُخَتَرِع، والعبد لا يقدر عليه، ومنهم من قال: هو يفعله بحسب ما يريده، لا يزيد ولا ينقص، وهذا في التحقيق لا يصح إلا في أفعاله تعالى.

---

(١) سورة البقرة: الآية ٢٠٦ .

(٢) التهذيب في التفسير ١/ ٨٣٨. ٧/ ٤٨٠٦.

(٣) سورة البقرة: الآية ٢٨٤.

(٤) التهذيب في التفسير ٢/ ١٤٢٦.

(٥) سورة الرعد: الآية ١٦ .

(٦) سورة الرعد: الآية ١٦ .

(٧) سورة الرعد: الآية ١٦ .

وثانيها: لو قلنا: إن غيره يخلق لَمَا صح التشابه.؛ لأن أحدنا يفعل بقدرة وآلة وأسباب، ويقدر على بعض الأعراض كالحركات والسكنات والأصوات ونحوها، والله يخترع السماوات والأرض وما فيهما وينشئ السحاب والمطر والنبات والأجسام والحيوانات والألوان والطعوم والروائح والحياة والموت والقدرة وغيرها من الأجناس التي لا يقدر عليها غيره تعالى وكيف يشبه الخلق مع ظهور التمييز.

وثالثها: أنهم محجوجون بهذه الآية، لأنهم قالوا: كل حركة فعل الله تعالى وفعل العبد كسب له، ولا يتميز، فحصل التشابه.

ورابعها: أن المقصد بالآية الرد على عباد الأصنام، فلا مدخل لأفعال العباد فيه، وبهذا نجيب عن احتجاجهم بالوجه الثاني.

فأما الثالث: فلا بد للآية من تخصيص؛ لأن كثيرًا من الأشياء خارج عن الآية بالاتفاق، وإذا خص جاز لنا أن نخصها أيضًا، فنقول: المراد خالق كل شيء يستحق به العبادة؛ إذ كلٌّ نِعَمُهُ(١).

ثانيا: الادلة العقلية .

١- لو خلق الله الفعل فيهم لما صح العهد والأمر والنهي والوعد والوعيد؛ فلو خلق فيهم الكفر لأظهروا من غير هذه المعاني، وإن لم يخلق لما أظهروا مع هذه المعاني(٢).

٢- إن العاصي يستحق العقاب والغضب بفعله, وقد قال أبو الهذيل – رحمه الله – لِحَفْصٍ الفَرْد: هل تعلم غير الله وغير خلقه؟ قال: لا. قال: أفتغضب لأنه الله؟ قال: لا, قال: أفتغضب لأنه خلق؟ قال: لا. قال: أفههنا ثالث غيرهما؟ قال: لا، قال: فغضبك لا لشيء، فانقطع(٣).

٣- إن الله مدحهم بالإيمان وقول الحق، وذمهم بالتكبر، فأوجب الجزاء لهم على إحسانهم والعقاب على كفرهم(٤), وأن الحجة لا تقوم عليهم الا اذا كانت افعالهم حادثة من جهتهم وأنهم مختارون لها(٥).

٤- لو كان افعال العباد خلق الله لما صح أن يُسْأَلَ النجاة منهم؛ لأنه الخالق والفاعل، والمحدث لجميع ذلك، فلولا خلقه لما كان شيء منه، فعلى ما يزعمون ينبغي أن يسأل النجاة منه لا منهم، تعالى الله عن قولهم علوًّا كبيرا(٦), والابتلاء لا يصح الا اذا كان العباد هم خالقون لأفعالهم(٧).

---

(١) ينظر: التهذيب في التفسير ٥/ ٣٧٧٤.

(٢) ينظر: التهذيب في التفسير ٣٥١/١. نهاية الإقدام, عبد الكريم الشهرستاني, حرره : الفريد جوم, مكتبة الثقافة الدينية ٨٣، ٨٤, التمهيد, للباقلاني ٣٤٦ .

(٣) التهذيب في التفسير ١ /٤٩٠.

(٤) المصدر نفسه ٣/ ٢٠٥٧.

(٥) المصدر نفسه ٣/ ٢٤١٢.

(٦) المصدر نفسه ٥/ ٣٤١٣.

(٧) المصدر نفسه ٥/ ٣٤٦١.

٥- إن المحاسبة والمجازاة لا تصح الا اذا كانت افعال العباد حادثة من جهتهم[١].

المطلب الثاني: افعـال التولـد

وفيها مسائل: الأولى: مفهوم أفعال التولد .

قبل الكلام في أفعال التولد لا بد من معرفة مفهومها, فقد عرفها الاسكافي بأنها (كل فعل يتهيأ وقوعه على الخطأ دون القصد اليه والارادة له فهو متولد, وكل فعل لا يتهيأ الا بقصد ويحتاج كل جزء منه الى تجديد وعزم وقصد اليه وارادة له فهو خارج من حد التولد داخل في حد المباشر)[٢].

ومن أمثلتها : ذهاب الحجر الحادث عند دفعة الدافع له , وانحداره الحادث عند طرحه, والألم الحادث عند الضرب, والألوان الحادثة عند الضربة[٣].

الثانية: رأي المعتزلة في أفعال التولد .

اختلف المعتزلة في أفعال التولد على أقوال منها:

القول الأول: إن المتولدات أفعال لا محدث لها , وهو قول ثمامة بن الاشرس[٤] [٥].

القول الثاني: أنها من طبع الإنسان, وهو قول الجاحظ[٦], ومنهم من قال: إنها فعل الله تعالى بإيجاب الخلقة وهو قول النظام ومعمر[٧] .

القول الثالث: وهو قول عامة المعتزلة, إذ قسموا أفعال التولد إلى قسمين[٨]:

١- ما تولد من غير حي, فمن رمى سهما فجرح به إنسانا أو غيره وفي حرق النار, ثم اختلفوا فيه:

أ- قال بعضهم: هو فعل الله تعالى .

ب- وقال آخرون: هو فعل الطبيعة .

ت- وقال فريق ثالث: أفعال الله لا فاعل لها .

٢- ما تولد من الإنسان أو الحي, فقالوا : هذا من فعل الإنسان, وهو قول بشر بن المعتمر[٩] والقاضي عبد الجبار .

---

(١) التهذيب في التفسير ١٠/ ٧٣٩٣.

(٢) مقالات الاسلامين, للأشعري ٣٠١/٢. التمهيد, للباقلاني ٦٤ .

(٣) ينظر: مقالات الاسلامين, للأشعري ٢٦٩/٢ . التهذيب في التفسير ١/ ٤٢٧.

(٤) ثمامة بن أشرس أبو معن النميري البصري العلامة، أبو معن النميري، البصري، المتكلم، من رؤوس المعتزلة القائلين بخلق القرآن . ينظر: سير اعلام النبلاء: ٢٠٤/١٠ .

(٥) شرح الاصول الخمسة ٣٨٧.

(٦) المصدر نفسه ٣٨٧.

(٧) شرح الاصول الخمسة ٣٨٧.

(٨) ينظر: الفصل , لابن حزم ٣٧/٥ . اصول الدين, للبغدادي ١٥٨ . مقالات الاسلاميين, للأشعري ٢٩٦/٢ .

(٩) أبو سهل الكوفي ثم البغدادي شيخ المعتزلة وصاحب التصانيف, كان من القرامي الكبار أخباريا شاعرا متكلما, مات سنة عشر ومائتين. سير اعلام النبلاء ٣٣٧/٨ .

الثانية: رأي الجشمي من أفعال التولد .

ذهب الجشمي إلى إثبات افعال التولد للعباد, فعند كلامه عن الألم يقول: أنه عرض يدرك, لا يحصل من فعل العباد إلا متولدًا من الوهن, ومن فعل الله تعالى يحصل مبتدأ ومتولدًا، فأما الذي يحصل عند تناول الأشياء المرة والكريهة فليس بمعنى عندنا، وإنما هو إدراك ما ينفر عنه طبعه(١).

وكذلك عند كلامه عن الالوان أورد تساؤلا فقال: هل يدخل اللون تحت مقدور العباد؟

ثم اجاب بأنه ورد عن الاكثر لا يدخل، وعن بعضهم يدخل متولدًا لا مباشرًا(٢).

وفي معرض كلامه عن التأليف(٣) قال: (وذكر مشايخنا أنه معنى يحل محلين ولا يحسن من فعلنا إلا متولدًا, ثم اختلفوا عن ماذا يتولد:

فقال أبو هاشم مرة على الاعتماد، وقال تارة على الكون، وهو مذهب القاضي في المجتمعين على وجه الالتزاق, والأكثر قالوا: إن فيه تأليفا، ومنهم من قال: لا تأليف فيه، وإنما أثبته فيما يلتزق، وذكر مشايخنا أنه إذا وقع التأليف وصادف شرطا وقع ملتزقًا، وهو أن يكون في أحد محلين رطوبة، وفي الآخر يبوسة، فاختلفوا، فقيل: إنه شرط في حال حدوثه دون حال بقائه، عن أبي عبد الله البصري، وقيل: بل هو شرط في جميع الأحوال، عن القاضي)(٤).

والذي يظهر من كلامه أنه رجح قول النظام ومعمر في أن الافعال المتولدة هي من فعل الله تعالى ابتداء, وليست افعال لا فاعل لها.

الخاتمـــة

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، أحمده على ما مَنَّ به، ويَسَّر، وأعان، فله الحمد في الآخرة والأولى، وأسأله الإتمام بالقبول.

إن العدل هو أن أفعال الله تعالى كلها حسنة, وتقع على وجه الحكمة والصواب والمصلحة, وأنه تعالى لا يفعل القبيح, وكل ذلك واجب عليه, وأن حسن الأفعال وقبحها سواء كان الشيء ملائما للشيء أما منافيًا له , أو كان متعلق الذم عاجلاً أو آجلاً , فإنه يدرك بالعقل, والله تعالى موصوف بالقدرة على ما لو فعله لكان قبيحا لذلك تمدح بنفيه.

---

(١) ينظر: التهذيب في التفسير ٩/ ٦٣٤٥.

(٢) ينظر: المصدر نفسه ١/ ٤٢٧.

(٣) التأليف: الجمع بين السنن على تشاكل، ألّف يؤلِّف تأليفًا، وألّفته أنا، وأصله من الألفة وهو: الاجتماع على الموافقة، الموافقة، فأما عند المتكلمين فقد اختلفوا في التأليف فأثبته بعضهم جنسًا برأسه كسائر أجناس الأعراض، ونفاه بعضهم. التهذيب في التفسير ٤/ ٢٩٨٦ .

(٤) التهذيب في التفسير ٤/ ٢٩٨٧

وإن أفعال العباد حادثة من جهتم, وليست خلقا لله تعالى, وأن العباد هم خالقون لأفعالهم, ولما كان العباد خالقون لأفعالهم, فإن كل فعل قبيح وفاسد هو فعلهم, وليس خلقا لله تعالى, لأنه لا يفعل القبيح ولا يخلقه ولا يريده, وأنه تعالى لو خلق فيهم الفعل لما صح العهد والأمر والنهي والوعد والوعيد

وإن أفعال التولد هي كل عرض لا يحصل من العبد إلا تولدا من الوهن, ويحصل من الله تعالى مبتدأ ومتولدا .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المصادر

القران الكريم

١- الإبانة, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ), تـ/ د. فوقية حسين محمود, دار الأنصار – القاهرة, طـ/ الأولى .

٢- الانتصار, أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت ٥٥٨هـ), تـ/ سعود بن عبد العزيز الخلف, أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية, طـ/ الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .

٣- التعريفات, علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ), تـ/ ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر, دار الكتب العلمية بيروت –لبنان, طـ/ الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م .

٤- التعريفات, علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ), تـ/ ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر, دار الكتب العلمية بيروت –لبنان, طـ/ الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م .

٥- التمهيد, محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (ت ٤٠٣هـ), تـ/ عماد الدين أحمد حيدر, مؤسسة الكتب الثقافية – لبنان, طـ/ الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٦- تهذيب اللغة, محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ), تـ/محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي – بيروت, طـ/الأولى، ٢٠٠١م .

٧- التهذيب في تفسير, الإمام الحاكم أبو سعد المحسن بن محمد بن كرامة البيهقي الجشمي, (ت: ٤٩٤ هـ), تـ/عبد الرحمن بن سليمان السالمي, دار الكتاب المصري – القاهرة, دار الكتاب اللبناني – بيروت, طـ/ الأولى – ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م.

٨- التوحيد, محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ), تـ/ د. فتح الله خليف.

٩- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين, نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، الآلوسي (ت: ١٣١٧هـ), قدم له: علي السيد صبح المدني – رحمه الله –, مطبعة المدني, عام النشر: ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

١٠-جلاء العينين, نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، الآلوسي (ت: ١٣١٧هـ), قدم له: علي السيد صبح المدني – رحمه الله –, مطبعة المدني, عام النشر: ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

١١-شرح الاصول الخمسة, قاضي القضاة عبد الجبار بن احمد, تعليق الإمام احمد بن الحسين ابن أبي هاشم, تـ/ د. عبدالكريم عثمان, مكتبة وهبة ١٤ شارع الجمهورية عابدين .

١٢-شرح العقيدة الطحاوية, صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: ٧٩٢هـ), تـ/ شعيب الأرنؤوط – عبد الله بن المحسن التركي, مؤسسة الرسالة – بيروت, طـ/ العاشرة، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م ٤٤٥.

١٣- شفاء العليل , أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١), تـ/ زاهر بن سالم بَلفقيه, دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت), طـ/ الثانية، ١٤٤١ هـ – ٢٠١٩ م .

١٤-الصحاح, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ), تـ/ أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين – بيروت, طـ/ الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

١٥-العين, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ), تم د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال .

١٦- غاية المرام, أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت ٦٣١هـ), ت/ حسن محمود عبد اللطيف, المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة.

١٧- الفرق بين الفرق, عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت ٤٢٩هـ), دار الآفاق الجديدة – بيروت, ط/ الثانية، ١٩٧٧, .

١٨- الفصل , أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ), مكتبة الخانجي – القاهرة .

١٩- القاموس المحيط , مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى (ت: ٨١٧هـ), ت/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, ط/ الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٢٠- الكليات, أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ), ت/ عدنان درويش – محمد المصري, مؤسسة الرسالة – بيروت .

٢١- لسان العرب, محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ), دار صادر – بيروت, الثالثة – ١٤١٤ هـ . .

٢٢-مجمل اللغة, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ), ت/ زهير عبد المحسن سلطان, مؤسسة الرسالة – بيروت, ط/الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .

٢٣-مجموعة الرسائل والمسائل, تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت : ٧٢٨هـ), علق عليه : السيد محمد رشيد رضا, لجنة التراث العربي .

٢٤- المحصول, أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦ هـ) ت/ الدكتور طه جابر فياض العلواني, مؤسسة الرسالة, ط/ الثالثة، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م, .

٢٥-المستصفى, أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ), ت/ محمد عبد السلام عبد الشافي, دار الكتب العلمية, ط/ الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

٢٦-المغني في أبواب العدل والتوحيد, القاضي عبد الجبار المعتزلي, الشركة العربية, ط/الأولى ٦/٣ .

٢٧- مقالات الاسلاميين, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ), ت/ نعيم زرزور, المكتبة العصرية, ط/ الأولى، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م ٢٩٨/١.

٢٨-الملل والنحل, أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ), :مؤسسة الحلبي.

٢٩- نهاية الإقدام, عبد الكريم الشهرستاني, حرره : الفريد جوم, مكتبة الثقافة الدينية .

Sources

The Holy Quran:

1. Al-Abana, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Ishaq bin Salem bin Ismail bin Abdullah bin Musa bin Abi Burda bin Abi Musa Al-Ash'ari (T.: 324 AH), t / d. Fawqiah Hussein Mahmoud, Dar Al-Ansar - Cairo, First Edition.
2. Intisar, Abu Al-Hussein Yahya bin Abi Al-Khair bin Salem Al-Amrani Al-Yamani Al-Shafi'i (died 558 AH), d. Saud bin Abdul-Aziz Al-Khalaf, Adwa' Al-Salaf, Riyadh, Saudi Arabia, i / the first, 1419 AH / 1999 AD.
3. Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jarjani (T.: 816 AH), t / Edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, t / first 1403 AH -1983 AD.

4. Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jarjani (T.: 816 A.H.), T. / Edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, i / the first 1403 A.H. -1983 A.D.
5. Preface, Muhammad bin Al-Tayyib bin Muhammad bin Jaafar bin Al-Qasim, Judge Abu Bakr Al-Baqlani Al-Maliki (d. 403 AH), d. Imad Al-Din Ahmed Haidar, Cultural Books Foundation - Lebanon, t. Al-Oula, 1407 AH - 1987 AD.
6. Refining the language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), t. / Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, i / Al-Awwal, 2001 AD.
7. Al-Tahdheeb fi Tafsir, Imam Al-Hakim Abu Saad Al-Muhsin Bin Muhammad Bin Karama Al-Bayhaqi Al-Jashmi, (T.: 494 A.H.), T. / Abd Al-Rahman Bin Suleiman Al-Salmi, Dar Al-Kitab Al-Masry - Cairo, Lebanese Book House - Beirut, t / First - 1440 H - 2019 AD.
8. Al-Tawhid, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansour Al-Matridi (d. 333 AH), d. / d. Fathallah Khalif.
9. Jala' Al-Aynain in the trial of the Ahmadis, Numan bin Mahmoud bin Abdullah, Abu Al-Barakat Khair Al-Din, Al-Alusi (T.: 1317 AH), presented to him by: Ali Al-Sayed Sobh Al-Madani - may God have mercy on him -, Al-Madani Press, Publication year: 1401 AH - 1981 AD.
10. Jala' Al-Ainin, Numan bin Mahmoud bin Abdullah, Abu Al-Barakat Khair Al-Din, Al-Alusi (T.: 1317 AH), presented to him by: Ali Al-Sayed Sobh Al-Madani - may God have mercy on him -, Al-Madani Press, year of publication: 1401 AH - 1981 AD.
11. Explanation of the Five Fundamentals, Judge Abdul-Jabbar Bin Ahmed, Commentary of Imam Ahmad Bin Al Hussein Bin Abi Hashem, T/D. Abdul Karim Othman, Wahba Library 14 Al-Gomhoria Street, Abdeen.
12. Explanation of the Tahaawiyah Creed, Sadr al-Din Muhammad ibn Ala al-Din Ali ibn Muhammad ibn Abi al-Izz al-Hanafi, al-Adhra'i al-Salihi al-Dimashqi (died: 792 AH), t. - 1997 AD 445.
13. Healing the ill, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub Ibn Qayyim al-Jawziyya (d. 751), t/ Zaher bin Salem Balfaqih, Dar Attaat al-Ilm (Riyadh) - Dar Ibn Hazm (Beirut), i / The Second, 1441 AH - 2019 AD.
14. Al-Sahah, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), d. Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, ed. / 4 1407 AH - 1987 AD.
15. Al-Ain, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died: 170 AH), Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Al-Hilal Library.
16. Ghayat Al-Maram, Abu Al-Hassan Sayed Al-Din Ali bin Abi Ali bin Muhammad bin Salem Al-Thalabi Al-Amidi (d. 631 AH), T. / Hassan Mahmoud Abdel Latif, Supreme Council for Islamic Affairs - Cairo.
17. The difference between the teams, Abdul Qaher bin Taher bin Muhammad bin Abdullah Al-Baghdadi Al-Baghdadi Al-Tamimi Al-Asfraini, Abu Mansour (d. 429 AH), Dar Al-Afaaq Al-Jadeeda - Beirut, I / II, 1977.
18. Chapter, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Zahiri (d. 456 AH), Al-Khanji Library - Cairo.
19. The Ocean Dictionary, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (T.: 817 AH), t / Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Araqsusi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, t / Eighth, 1426 AH - 2005 AD.
20. Colleges, Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraimi Al-Kafwi, Abu Al-Baqa Al-Hanafi (d. 1094 AH), T. / Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation - Beirut.

21. Lisan al-Arab, Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Afriqi (T.: 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd - 1414 AH. .
22. Mujmal Al-Lughah, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (died: 395 AH), t.
23. Collection of Letters and Issues, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmed bin Abdul Halim bin Taymiyyah al-Harrani (T.: 728 AH), commented on it by: Sayyid Muhammad Rashid Rida, Arab Heritage Committee.
24. Al-Majsoul, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Rayy (606 AH) d. / Dr. Taha Jaber Fayyad Al-Alwani, Al-Resala Foundation, t / the third, 1418 AH - 1997 AD. ,
25. Al-Mustafa, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi (d. 505 AH), d. Muhammad Abd al-Salam Abd al-Shafi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, i. al-Awwal, 1413 AH - 1993 AD.
26. Al-Mughni in the Doors of Justice and Monotheism, Judge Abdul-Jabbar Al-Mu'tazili, The Arab Company, I/I 3/6.
27. Islamist articles, Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Ishaq bin Salem bin Ismail bin Abdullah bin Musa bin Abi Burda bin Abi Musa al-Ash'ari (died: 324 AH), t. /298.
28. Dill and the Bees, Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmed Al-Shahristani (d. 548 AH): Al-Halabi Foundation.
29. Nihat Al-Aqdam, Abdul Karim Al-Shahristani, edited by: Alfred Jum, Library of Religious Culture.